بدون تعليق !

العدو

القتل ثم القتل ثم الكذب

بكل صفاقه اذاعت [ا]ذاعه العملاء الفاشين [فـ]ي عمان ، ان الاخوه صلاح خلف (ابو اياد) [و]فاروق القدومي (ابو [ل]طف) وبهجة ابو غربيه (ابو سامي) وابراهيم [ب]كر ، قد انضموا الى [ق]وات الحكومة ! وكانت [ا]كذبة قذرة مفضوحة [س]خرت منها جماهير [ش]عبنا في جميع انحاء الارض العربية ... سخرت منها في الوقت الذي تفكر في الشبهات الكثيرة التي حامت حول اكثر من طرف صدف ان ارتبط بهذا الشكل او ذاك مع كيفية حدوث اسر الرفاق ..

وبكل صفاقه ايضا اذاعة العملاء الفاشين اليوم ان الرفاق المذكورين قد اقترحوا باسم المقاومة شروطا من اجل انهاء الازمه ..

وكم هو مضحك ومستدر للرثاء وضع السلطة المنهاره التي لم تعد بقادره على ضبط اعصابها واكاذيبها .. لم تعد وهي تهتز تحت ضربات المقاومه ، بقادره على الثبات في موقع من الكذب والدجل واحد ..

فماذا نصدق يا اذاعة عمان ؟ انصدق ان الرفاق قد انضموا الى قوات « الحكومة » كما ادعيت امس واول امس ؟ ام نصدق انهم يتقدمون باقتراحات باسم المقاومة كما تدعين اليوم ؟..

لكن الشيء الوحيد الذي تصدقه الجماهير في الوطن العربي هو ان الوالغين في دماء الجماهير والمزقين دماء المواطنين بجنازير الدبابات، طبيعي الا يستحوا من الكذب

ان يقع ابو اياد وابو لطف وابو سامي وابراهيم بكر وغيرهم من قادة المقاومه في الاسر ، بل وان يسقط بعضهم او كلهم جرحى او شهداء في ساحات الكفاح ، فهذا امر طبيعي وطبيعي جدا ، اذ هم ، اولا واخرا ، مناضلون مقاتلون اهم وليس للجبناء كانت ساحات الشرف والنضال والقتال .. لهم وليس للعملاء والخونة والحكام المجرمين بنى الحكام المجرمون سجونهم وزنزاناتهم السوداء ..

واذا كان الرفاق في الاسر .. فهذا شرف لهم .. واذا كنتم يا عملاء تكذبون وتكذبون عن طريقة اسرهم وعن طريقه معاملتكم لهم .. فما هذه الاكاذيب الا اقنعة رقيقة جدا تبدي جنونكم امام صمودهم وصمود جميع الرفاق المقاتلين على ارض الاردن الحبيبه .. فموتوا بغيظكم وحقدكم وكذبكم والنار التي اشعلتموها يا سفاحون .

في صحافة الاسياد كشف بمهمات الخونة والعملاء التي ينفذونها بكل وحشية

لم تفاجأ الاوساط السياسيه في واشنطن وفي لندن بالقتال الذي انفجر في الاردن بين قوات السلطة الاردنية العميلة وبين قوى الثورة الفلسطينية ، باعتبار ان هذه المواجهة الشاملة التي فرضها الملك حسين كانت مواجهة معدة منذ تبلور وجود المقاومة الفلسطينية في الاردن ولكنها كانت تؤجل في عمان باستمرار ، في انتظار الفرصة المناسبة . وقد انعكس ذلك في تعليقات الصحف الامريكية والبريطانية ، الرئيسية ذات الصلات الوثيقة بالاوساط الحاكمة .

وفي هذا الصدد :

● ذكرت « الواشنطن بوست » ، الامريكية قائلة : « وخلال السنوات الاخيرة منذ تبلور حركة المقاومة في الاردن والمراقبون السياسيون في كل مكان كانوا يحسبون حساب النتيجة المتوقعة من المجابهة الشاملة بين الملك حسين والمقاومة . والآن تم امتحان السيناريوهات النظرية على الواقع . بالنسبه للولايات المتحده ، ترى الحكومه ان الحسين عنده كل ما يمكنه من ان يسود . وتمكينه من ان يسود وان يمضي نحو عقد سلام مع اسرائيل كان بالدقة، الاساس المنطقي للمساندة الضخمة السياسية وللمساعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحده له منذ حرب حزيران ١٩٦٧ » .

● وذكرت « الفاينشال تايمز » اللندنية قائلة : « كان الدبلوماسيون السياسيون الذين يراقبون شؤون الشرق الاوسط في بيروت يرددون دائما بان هناك ثلاثة دول في واحدة، وهم بترتيب الاقوى والاضعف : دولة المقاومة والعسكريين المعادين للمقاومة في الجيش والملك حسين » . ومن خلال هذا التقييم تتضمن الاشارة انه في مثل هذا الوضع القائم ، فان مجابهة شاملة يقررها النظام الاردني، كانت محتمة الوقوع . وقد اشارت الصحيفه قائله : « كذلك يقال بان الولايات المتحده تشعر بان الملك قد فقد السيطرة الفعالة على الاردن ، وانه اذا لم يتخذ اجراء ضد الفدائيين الان ، فان المقاومة عاجلا ام آجلا ستستولي على الحكم في عمان » .

● وجاء في مجلة « نيوزويك » (٢٨ ايلول ١٩٧٠) : « بالنسبة للملك حسين ، فان الحرب الاهلية تمثل مواجهة شامله مؤجلة منذ وقت طويل مع الفدائيين الفلسطينيين .

وكان من الطبيعي منذ نشوب القتال ، الذي تقرر من قبل السلطة الاردنيه ، لان تكون المواجهة الاخيرة ستحسم فيها امورها مع المقاومة الفلسطينيه بسحقها نهائيا ، ان تراقب هذه الاوساط في واشنطن ولندن سير المجزرة الدامية ومراقبة تطوراتها قياسا على خططها في ان يخرج الملك حسين من هذه المواجهة الشامله ، منصرا بسحق « دولة المقاومة » الاقوى ، بحيث تضمحل « الدولة الثانية » في الجيش بانتهاء المقاومة ، وفي هذا الصدد :

● قالت « الفاينشال تايمز » (٢١ ايلول ١٩٧٠) : « ان حسين احتاج ويحتاج الى نصر – قصير وحاسم قدر الامكان . فاذا كان عليه الانتظار اكثر ، فالافضل له ان يستقل طائره الى المنفى .. فان ما يحصل بالطبع ليس مجرد شؤون هاشميه خاصه ، ان نتيجتها هي موضوع اهتمام كبير لكل العالم الخارجي وللعرب والاسرائيليين » .

واشارت الصحيفة ان كل من واشنطن ولندن يجب ان تكونا على علم مسبق لقرار حسين بوضع حد لما اسمته « تحدي الفلسطينيين لمملكته » ، ويمكن ان يكون قد اعطاه « درجة من الموافقه » .

وذلك ، لانه في حال خروج المقاومه منتصره من هذه المواجهه الشامله ، والهزيمة التي ستلحق النظام الاردني بالتالي ، ستعني بالنسبه للقوى الاستعماريه بشكل عام ووضعها في المنطقه بشكل خاص :

١ – سقوط امكانيه تحقيق اي تسويه سلمية مع اسرائيل سقوطا نهائيا .

٢ – سقوط احد اهم العوائق في وجه نمو حركه المقاومة الفلسطينيه بسقوط النظام الاردني القائم .

٣ – سقوط احدى اهم القواعد الاصطناعية التي زرعها الاستعمار في قلب الوطن العربي منذ اتفاقيه « سايكس بيكو » ، وذلك كحاجز في وجه مسيرة التحرر في الوطن العربي .

٤ – سقوط احدى القواعد الاساسية التي تعزل المناطق النفطية في السعودية والخليج ، من سرب التيار التحرري العربي ، وتحمي مؤخرته .

وقد انعكس هذا القلق الذي ساد الاوساط الاستعمارية والاهتمام بخروج الملك حسين منصرا من هذه المواجهة الشاملة في تغطية الصحف الرئيسية للاحداث ، وفي تعليقاتها السياسية حولها . قالت « الواشنطن بوست » حول المعركه الدائرة في الاردن : « ان هذه المعركة الجارية حاليا ، هي على اية حال ، اهم معركة تجري في الشرق الاوسط منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . اذ يتعلق على نتائجها ليس فقط مصير الحسين الشخصي – الذي هو مصير الاردن – بل جزء كبير من احتمالات تحقيق السلام في المنطقة ككل .. والسبب في ذلك ان الملك حسين والمقاومة ، يمثلان هدفين مختلفين في الاساس .

« ان الملك يرغب في استعادة اراضيه التي فقدها والتعايش مع اسرائيل . والفدائيون لا يعترفون ب[illegible] ويرغبون في تدمير الاثنين » .

● وقالت « الفاينشال تايمز » (١٨ ايلول ١٩٧٠) : « ان الوضع في الشرق الاوسط اصبح اكثر خطوره من اي وقت مضى . ان الحرب الاهلية في الاردن قد خلقت اغراءات للاطراف ذات المصلحة ، على كل الجهتين ، للتدخل . واذا خضعت اسرائيل او العراق او سوريا لهذا الاغراء ، فان العلاقات الامريكية – السوفياتيه ستخضع لامتحان دقيق » .

واضافت الصحيفه « ... ماذا لو ان الفدائيين انتصروا ؟ وماذا لو فشلوا ؟ في كلا الحالتين فان صوت يدخل القوات السوريه والعراقية في الذين يدعون الى تدخل عسكري في الاردن ، في الوزاره الاسرائيلية ، سيسمع بعطف اكثر » .

وكان مراسل الصحيفه في القدس قد اشار في تقرير له الى انه لم يعد احد في القدس يؤمن بقدرة الملك حسين على الوصول الى تحقيق تسويه سلمية ، او المحافظة على نظامه في حال تحقيقها » .

ولكن حتى في حال خروج الملك منصرا من المواجهه الشاملة التي فرضها مع قوى المقاومه الفلسطينيه ، والتي يراد منها ان تكون حاسمة لصالح النظام الاردني ، فان الاوساط الاستعمارية تعرف ان هذا لن يعني سحق المقاومة ونهايتها . وقد عكس تقرير نشرته مجلة « تايم » (٢٨ ايلول ١٩٧٠) عن الاحداث الدامية في الاردن ، توقع هذه الاوساط في حال تحقيق قوى السلطة الاردنية انتصارا على الفدائيين .

هذه التوقعات تقول : ان الفدائيين على ضوء هذا الاحتمال ، سيكونون على المدى القريب ، في وضع سيء . ولن يكون في مقدورهم قبل شهر كانون الاول القادم ، استئناف غاراتهم ضد الاسرائيليين، وفي ذلك الوقت فان امطار الشتاء ستحد من العمليات . ولكنهم قد يعيقون اي ترتيبات مع مفاوض الامم المتحدة من اجل السلام ، بالمزيد من اختطاف الطائرات او عمليات اخرى مماثله .

وفي المدى الطويل ، تعتقد هذه الاوساط ، فان المستقبل اقل ظلمه بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينيه . وليس هناك من عربي يشك في ان الفدائيين سيظلون قوة سياسية ضخمة ففي السنوات الست الاخيرة ، منذ ان بدأوا عملياتهم ضد اسرائيل ، لقد نموا الى حد ليس من الممكن قهرهم الا مؤقتا ، ولا يمكن تصفيتهم. كذلك تعتقد الاوساط ان سحب عبد الناصر دعمه لن يشل الفدائيين ، ورغم الخلافات النكسات ، فان الفدائيين سيبقون قوه ضخمه في الشرق الاوسط – « بدا داخليه قادره على تخريب اي تسوية » .

مع من ؟ – تتمة

الواطؤ مع الملك حسين » !

وهكذا : مصر ضد العراق لانه مع النظام ، وضد سوريا لانها مع المقاومة ؟!

سوريا تقوم بالتخريب ، لانها اطلقت يد جيش التحرير الفلسطيني ، جيش الجماهير الفلسطينيه ، ليقاتل جنبا الى جنب مع المقاتلين .

ولهذا السبب ، بالطبع ، تحتفظ مصر ، بقوات من جيش التحرير ، بينما هي تبكي وتباكى ، لمن ضحايا حرب الابادة الملكية في عمان .

وسوريا تقوم بالتخريب ، لانها اعطت اذاعتها للجنة المركزية ، كي تشارك هذه الاذاعة في توجيه المعركة المشروعة ضد النظام الملكي الذي فتح النار على الجماهير .

ان مدلولات الادعاءات المصرية ، لا تتوقف عند التحالف مع الملك حسين لابقاء سلطة النظام الفاشي ، ولكنها تمضي الى الالتقاء على ارضية واحدة مع ادعاءات الدول الامبريالية حول « التدخل [illegible] وحضورها الاكبر ، انها تلتقي (ونحن مضطرون للقول : عن قصد او غير قصد ..) مع الدعاوى الاسرائيلية .

كما ان هذا الموقف المصري ، من شأنه ان يدفع الاتحاد السوفياتي ، لتنفيذ ضغط على سوريا (وهذا ما نقلت بوادره وكالات الانباء اخيرا) .. وذلك في سبيل منع سوريا من تقديم اي تسهيلات للمقاومه ، وذلك حتى تظل المقاومة والجماهير ، في متناول المدفعية والطائرات الملكية .

ان هذا الموقف المصري يصدر عن الارضية السياسيه التي يتحرك عليها النظام الناصري .

فقد تأكد اخيرا ان مصر تسعى لاعادة تكوين المقاومه ، بشكل يجعل المقاومه ، قابلة لان تنتظم وتنخرط في سياسة الحل السلمي . هذا في تقدير السياسة المصرية طبعا . فعندما تفرز المقاومة من صفوفها « المتطرفين » (الجبهة الشعبية على الاخص ، ثم الجبهه الديمقراطيه وغيرهم) فان مسالة الدوله الفلسطينيه (المحميه الاسرائيلية) ، تغدو هي الحل « السلمي الفلسطيني » القابل للتنفيذ ، على اساس حسابات القاهره .

ان هذا التوجه المصري ، يلتقي الان ، حميما ، مع التحرك الدولي الذي عبر عنه الزيات امس الاول . فقد اعلن الزيات (صاحب الشان الدبلوماسي المعظم ..) ان مصر قد تعمد الى سحب صواريخ سام ..

مصر التي نفت مرات ومرات انها اقامتها .

مصر : الدبلوماسية ، المناضلة في السياسه ، مصر التي احرجت اسرائيل ، وكسبت الى صفها الراي العام العالمي .

وتأتي هذه الخطوة الاخيرة ، وسط احتدام النضال في الاردن لتمزق كل التضليلات الدماغوجيه ، التي كانت ترمي لصرف الصوت عن سياسه الاستسلام .

كما تاتي هذه الخطوة ، لتعطي للدور المصري حجمه الحقيقي في تعامله مع المقاومه ، والنظام الاردني على حد سواء .

وتبقى المقاومة ..

م. سفيان

الاحزاب التقدمية واللجنة العليا للفلسطينيين

تدعو لمهرجان كبير استنكارا للمجزرة بالاردن

عقدت اللجنه المشتركه بين الاحزاب والقوى التقدمية والوطنيه اللبنانيه ، وبين اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان ، اجتماعا مساء يوم الاربعاء ٢٣/٩/١٩٧٠ ، وقررت الدعوة الى مهرجان شعبي كبير يقام على الملعب البلدي في بيروت ، الساعه الرابعه من بعد ظهر يوم السبت ٢٦/٩/٧٠ للاعراب عن استنكارها للمجازر الوحشية التي ترتكبها السلطة العميلة في الاردن ضد جماهير الشعب الاردني والفلسطيني وعن تأييدها ومساندتها للثورة الفلسطينية .

وسوف يتحدث في المهرجان السادة : كمال جنبلاط ، زهير محسن ، جورج حاوي ، كمال شاتيلا ، محمد كشلي ، غسان شرارة .

وقد قررت الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية واللجنة السياسية العليا للفلسطينيين اصدار البيان التالي نصه :

بيان الى الجماهير الشعبية في لبنان

لليوم الثامن واصلت السلطه العميلة في الاردن ، ارتكاب المجازر الوحشيه بحق الجماهير الاردنية والفلسطينيه ، بشكل لم تعرف له بلادنا مثيلا ، حتى تحت وطأة ابشع انواع الاحتلال الاجنبي . فحمامات الدم التي اغرق العملاء بها الساحة الاردنية ، وذهب ضحيتها عشرات الآلاف من القتلى والجرحى ، من النساء والاطفال ، تثير اليوم استنكار وشجب كل الجماهير العربية ، وتثير [illegible] ان المتحدثين في الاردن قد وضعوا انفسهم في خدمة المخططات الصفوية للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينيه ، التي اعدها ورسمها الامبرياليون والصهيونيون في واشنطن وتل ابيب ، واوكلوا الى حكم العمالة في عمان مهام تنفيذها ..

ان السلطه العميله في الاردن لم تكتف بحمامات الدم ، بل انها تمنع حتى الاسعافات الاولية عن الجرحى، بهدف الاصرار على الصفة الجديدة للمزيد من ابناء الشعب الاردني – الفلسطيني .

ان الجماهير الوطنيه في لبنان ، اذ تكبر الموقف البطولي الذي وقفته حركة المقاومة الفلسطينيه في تصديها للعملاء والجلادين ، تعلن مجددا تاييدها الكامل لهذه المقاومه الباسلة، وهي تواصل قتالها من اجل اسقاط السلطه العميلة ، واقامة سلطة وطنيه توفر للعمل الفدائي فرصة التفرغ الكامل لمواجهة العدو الاسرائيلي ، وتسمح للشعب الاردني حشد كل طاقاته وامكاناته مع الثورة الفلسطينية ، وتطهر الجيش الاردني من العملاء والمرتزقه ، ليتسنى لهذا الجيش ان يقف حيث يجب ان يقف ، مع المقاومة الفلسطينيه والشعب الاردني – الفلسطيني على خطوط حرب التحرير .

يا جماهير شعبنا ..

ان قوى الامبريالية العالمية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، اذ تشعر الان بعجز السلطة العميلة في الاردن عن سحق حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الاردنية ، تحاول بشكل محموم ان تتدخل عسكريا لمساندة هذه السلطة، تنفيذا للمخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي لا يستهدف فقط تصفية الثورة [illegible] مجموع حركة التحرر والتقدم العربية .

ان الجماهير الوطنية وقواها الطليعه امام هذا الخطر الداهم مدعوة الى توحيد صفوفها والى النضال بمختلف الوسائل للتصدي لهذه المؤامرة الخطيرة ، والاستعداد الكامل لمقاومة التدخل الاستعماري ، الذي يلوحون به ، وجعل الارض العربية مقبرة للمدخلين والغزاة ، ومناسبه لتصفيه جميع المصالح الامبريالية في بلادنا ..

يا جماهير شعبنا ..

ان دعم الموقف البطولي لحركة المقاومة الفلسطينية يتطلب من جماهيرنا اللبنانية والعربيه ان ترفع مساندتها الثابته للثوره الفلسطينية في هذه المرحله الى حدود المشاركة الفعليه ، بما في ذلك تلبية نداء المقاومه الى التطوع في صفوفها ، وممارسة الضغط على مختلف الانظمة من اجل دفعها للوقوف الحاسم والواضح الى جانب المعركة المصيرية التي تخوضها ، والنضال معها وبكل الوسائل من اجل اسقاط السلطة العميله التي تستمر في ارتكاب المجازر الوحشية ضد الجماهير الفلسطينية – الاردنيه .

الجماهير في الارض المحتلة تضرب استنكارا لمجازر العدو الرجعي والصهيوني

[illegible] يستطع منع جماهيرنا هناك من [illegible]يد غضبتها المزدوجة على العنف [illegible] صعده الاحتلال ضد الجماهير [illegible] وعلى مجازر السلطة البربرية [illegible] الاردن .. وقد شمل اضراب عام [illegible]ع مناطق الارض المحتلة تعبيرا عن [illegible]ك الغضب ..

[illegible]فيد وكالة رويتر ان القوات [illegible]رائيلية ورجال البوليس يقومون بامتثال [illegible] شيعه في شوارع القدس المقفرة طوال اليوم (امس) في وقت واجه فيه القطاع العربي من المدينه اضرابا عاما احتجاجا على اراقه الدماء في الاردن .

وكانت المتاجر مغلقة في البلدة القديمه وابلغ التجار العرب الصحفيين ان الاضراب هو اعراب عن قلق السكان العرب واستيائهم لموقف الملك حسين .

صحيفة فرنسية تعلق على الاحداث

[illegible]س – ٢٣ – رويتر – قالت [illegible]فه فرانس سوار هنا ان [illegible]نين الفلسطينيين هم الوحيدون [illegible] لم يفشلوا في النزاع الاردني [illegible] .

[illegible]د فشل الملك حسين في تحطيم [illegible]ة الفلسطينية وفشل السوفيات [illegible]ناع السوريين بعدم التدخل كما [illegible]ظاهر عرض العضلات الامريكية [illegible] عديمة الجدوى .

[illegible]ضافت الصحيفة تقول في مقال [illegible]ي « ان الفلسطينيين اظهروا بالدم والنار للدول العربيه والدول الكبرى ان ما من احد يستطيع ان يتجاهلهم من الان فصاعدا . وهم اليوم على كل حال الوحيدون الذين لم يفشلوا على اقل تقدير ان لم نقل انهم المنتصرون الوحيدون » .

طبعت على
اوفست تكنوبرس الحديثة
تلفون : ٢٩٦٤٣٦